الأخلاق الابداعية

د. هشام صالح سليمان*

المستخلص

مفهوم الابداع والابتكار في الأخلاق يمثل عنصر ضروري في التطور الأخلاقي، ويساعد الانسان على تحققه الأخلاقي. نلاحظ أن ترقى الحياة الخلقية للفرد قد انتقل به من مستوى الطبيعة إلى مستوى العقل ، ومن مجال الاتباع والتقليد والمسايرة ، إلى مجال الابداع والتجديد والمبادأة . ويمكن القول أن للأخلاق وظيفة مزدوجة : وظيفة تقليدية محافظة هي في صميمها عبارة عن نقل للتراث الحضاري (أو القيم الروحية) من جيل إلى آخر، ووظيفة نقدية مجددة هي في جوهرها بمثابة تجاوز للماضي وعلو على المعايير القديمة البالية. ولاشك أنه إذا كان كل من الفرد والمجتمع هو في حاجة إلى الاستقرار والتوازن، فإن كلا منهما أيضا هو حاجة إلى التجديد والابتكار والأصالة. وتبعا لذلك فأن مهمة الأخلاق لاتقف عند حد نشر المعايير الجماعية والقيم التقليدية، بل هي لابد من أن تمتد أيضا تنمية روح النقد والابداع والابتكار في نفوس الأفراد والجماعات.وإذا كان الإبداع عنصر مهم جدا في الأخلاق وتكوين الإنسان الأخلاقي فما المساحة التي يشغلها هذا العنصر في حياة الفرد الأخلاقية؟، وسوف تحاول هذه الدراسة تقديم إجابة على هذا التساؤل من خلال مناقشة الأفكار الآتية:-

١-معنى الخير عند "ريد" وتضمنه لعنصر الابداع.
٢-ارتباط مفهوم الحرية بمفهوم المسئولية .
٣-أخلاقيات المهنة والحاجة إلى الابداع .
٤-المسئولية والابداع في الأخلاق .
٥-دور الابداع في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي .

وتوصلنا إلى أن معنى الخير يرتبط إلى حد كبير بمعنى الابداع والابتكار، وأن الابداع والابتكار في الأخلاق يتجلى في مجلات الأخلاق المختلفة، بحيث يكون الابتكار والابداع في السلوكيات التي تطبق المبادئ الأخلاقية. و ارتباط مفهوم الحرية بالمسئولية أمر ضروري في فلسفة الأخلاق، فالفرد بتحمل مسئولية الأفعال التي كان لديه الحرية الكاملة في القيام بها.من الممكن أن تكون حرية الفرد في ابتكار حلول للاشكاليات الأخلاقية التي تواجه ، تمثل في حد ذاتها اشكالية في فلسفة الأخلاق.

الكلمات المفتاحية : الأخلاق الإبداعية، المسئولية الأخلاقية ، القرار الأخلاقي ، الأخلاق المهنية.

Creative Morality

Dr.Hesham Saleh Soliman

Abstract

The concept of creativity and innovation in ethics represents a necessary element in moral development, and helps man achieve his moral achievement. We note that the ascent of the moral life of the individual has moved him from the level of nature to the level of the mind, and from the field of following, imitation and compromising, to the field of creativity, renewal and initiative. It can be said that ethics has a dual function: a traditional, conservative function that is, at its core, a transfer of cultural heritage (or spiritual values) from one generation to another, and a rejuvenating critical function that is, in essence, transcending the past and transcending outdated old standards. There is no doubt that if each of the individual and society is in need of stability and balance, then each of them is also in need of renewal, innovation and originality. Accordingly, the task of ethics does not stop at spreading collective norms and traditional values. Rather, it must also extend the development of the spirit of criticism, creativity, and innovation in the hearts of individuals and groups. And if creativity is a very important element in ethics and the moral formation of a person, then what space does this element occupy in the moral life of an individual?, and this study will try to provide an answer to this question through Discussing the following ideas:

◆ أستاذ الفلسفة الحديثة المساعد- قسم العلوم الاجتماعية- كلية التربية- جامعة الإسكندرية .

1- The meaning of goodness according to "Reed" and its inclusion of the element of creativity.
2- The concept of freedom is linked to the concept of responsibility.
3- Professional ethics and the need for creativity.
4- Responsibility and creativity in ethics.
5- The role of creativity in the ethical decision-making process.

And we concluded that the meaning of good is closely related to the meaning of creativity and innovation, and that creativity and innovation in morals are manifested in various fields of ethics, so that innovation and creativity are in behaviors that apply ethical principles. And the connection of the concept of freedom with responsibility is necessary in the philosophy of morals, as the individual bears responsibility for the actions that he had complete freedom to do. It is possible that the freedom of the individual to devise solutions to the ethical dilemmas he faces represents, in itself, a problem in the philosophy of morals.

***Keywords*: Creative Morality, Ethical responsibility, Ethical decision, Business ethics**

مقدمة:

الإبداع هو الإتيان بجديد أو إعادة تقديم القديم بصورة جديدة أو غريبة .التعامل مع الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة. القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو دمج الآراء القديمة أو الجديدة في صورة جديدة، أو استعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتى تشبع حاجات الإنسان بطريقة جديدة أو عمل شيء جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أو أخرى. وبهذا المعنى يمثل الابداع جزءا لايمكن التغاضي عنه في حياة الإنسان المادية والوجدانية .

وإذا كان الإبداع عنصرا مهما جدا في الحياة وتكوين الإنسان بشكل عام فما المساحة التي يشغلها هذا العنصر في حياة الفرد الأخلاقية؟ من هنا فإن اشكالية البحث تتحدد في توضيح دور الإبداع في تكوين المبادئ الأخلاقية ، فالابداع يتعلق بالجانب الوجداني في حياة الإنسان وله دور كبير في تنمية هذا الجانب من حياة الإنسان وسوف تحاول هذه الدراسة باستخدام المنهج التحليلي توضيح هذا من خلال مناقشة الأفكار الآتية:

١- معنى الخير عند "ريد" وتضمنه لعنصر الابداع.
٢- ارتباط مفهوم الحرية بمفهوم المسئولية .
٣- أخلاقيات المهنة والحاجة إلى الابداع .
٤- المسئولية والابداع في الأخلاق .
٥- دور الابداع في عملية اتخاذ القرار الأخلاقى .

- معنى الخير عند " ريد" وتضمنه لعنصر الابداع

عند التحدث عن الارتقاء في الحياة الأخلاقية في مجال فلسفة الأخلاق، ففي العادة يشير فلاسفة الأخلاق إلى ثلاثة مستويات : "مستوى الغريزة" الذى فيه السلوك الخير في نظر الفرد هو السلوك الذى تحدده حاجاته الأساسية وغرائزه الأصلية ، و" مستوى العرف" أو العادات الجمعية الذي يكون فيه السلوك الذى يأتي متفقا مع ما تقضى به عادات الجماعة التي ينتسب إليها، ثم أخيرا "مستوى الضمير" الذى يكون فيه السلوك الخير عند الفرد هو ذلك الذى يرتضيه حكمه الفردى على الصواب والخطأ أو الخير والشر. ولكننا لانملك أدلة تدفعنا إلى الظن بأن هذه المستويات الثلاثة تمثل مراحل متعاقبة اجتازتها " الظاهرة الخلقية" بالفعل في تطورها التاريخى، ولكننا نلاحظ أن ترقى الحياة الخلقية للفرد قد انتقل به من مستوى الطبيعة إلى مستوى العقل ، ومن مجال الاتباع والتقليد والمسايرة ، إلى مجال الابداع والتجديد والمبادأة . ويمكن القول أن

للأخلاق وظيفة مزدوجة : وظيفة تقليدية محافظة هي في صميمها عبارة عن نقل للتراث الحضارى (أو القيم الروحية) من جيل إلى آخر، ووظيفة نقدية مجددة هي في جوهرها بمثابة تجاوز للماضى وعلو على المعايير القديمة البالية. ولاشك أنه إذا كان كل من الفرد والمجتمع في حاجة إلى الاستقرار والتوازن، فإن كلا منهما أيضا هو حاجة إلى التجديد والابتكار والأصالة. وتبعا لذلك فإن مهمة الأخلاق لاتقف عند حد نشر المعايير الجماعية والقيم التقليدية، بل هي لابد من أن تمتد أيضا إلى تنمية روح النقد والابداع والابتكار في نفوس الأفراد والجماعات.

ويرى "ريد" *Reid أن التعريف الصحيح لمعنى الخير يجب أن يشير بشكل مباشر إلى العلاقة الوظيفية التي بين الإنسان والكون وإن لم يكن هذا يمثل كل علم الأخلاق (الأخلاق) فإنه يمثل الأساس الذى يقوم عليه علم الأخلاق، وما يتبع هذا أنه لابد من امتلاك نظرية حول الكون الواسع نوع ما الفلسفة العامة أو الميتافيزيقا أو علم الوجود، لأن علم الأخلاق سوف يقوم على الميتافيزيقا. ولكن هذا لا يعنى أن علم الأخلاق لا يتضمن التجربة الأخلاقية.."[١] ويمكننا القول أن التجربة الأخلاقية تشير إلى اعتبارات ميتافيزيقية بمعنى أن الوقائع التي نصل إليها من تجربتنا الأخلاقية قد تشكل موضوع بالنسبة للميتافيزيقا.

ويصل "ريد" إلى أن هناك من يرى الوصول إلى حياة أخلاقية خيرة يجب أن يتضمن حالات من الكمال وقد يرى البعض أن هذا غير جذاب أنهم يجدوا من الصعب تحقيق كمال جماعى في الحياة والحركة التي تمثل جوهر الأشياء التي نحبها، هذا من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى نجد هؤلاء الذين يرون أن الكمال المطلق أو الممكن للحياة هو أمر ضرورى أخلاقيا وعقليا. ويقدم "ريد" موقفا وسطا بين هذين الموقفين عن طريق تقديم نوع معين من الكمال لا يكون مطلقا ولكنه نسبى ووظيفي. فإن كمال الأخلاق الإبداعية ربما يتم النظر إليها كحالة مشروطةٍ يمكن أن تؤدى إلى حياة من الاكتشاف وتعبير عن القيمة. فهى حياة الابداع التي لا تكتمل أبدا ومتجددة باستمرار. فهى حياة فاضلة مدركة وفى جزء منها متخيلة ولا يكون فيها كل الرجال والنساء كاملين. ولكن يكون فيها على الأقل عقبة اصطناعية ممكنة أمام حياة الاكتشاف والابداع، وظيفته الإنسان. ويجب ان يكون لدينا إيمان لافتراض أن الواقع سوف يكون دائما غنى بشكل كافى ليكشف عن الصعوبات الحقيقية والاعتراضات الحقيقية التي تجعل الحياة الإبداعية للخير تستحق أن تعاش.[٢]

يربط "ريد" بين الأخلاق والميتافيزيقا ويرى أن التجربة الأخلاقية الواقعية تشير إلى موضوع للميتافيزيقا. فهل يختلف في وجهة نظره هذه هي وجهة نظر "كانط" التي قدمها في كتابه "تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق" عام ١٧٨٥م،من خلال طرحه للسؤال: أليس من صواب الرأي أن يكون من الضرورى قيام فلسفة أخلاقية خالصة نقية خالية من كل ما يتصل بالأحداث الإنسانية الجزئية في واقع الإنسان التجريبى. فعلى كل انسان وفقا لـ"كانط" التسليم بأن قانونا أخلاقيا، أعنى قاعدة الإلتزام، ولابد أن يحمل طابع الضرورة المطلقة. مثلا مسألة الكذب وغيرها من المسائل التي تسئ إلى الإنسان من خلال الأخلاقيات معينة ، وهنا وجد أن ميتافيزيقا الأخلاق ضرورة لاغنى عنها في مسألة القانون والواجب ورأى أن التعاليم الأخلاقية واجبة الطاعة والالتزام ، وميز بين التعاليم و القوانين حيث الأولى غير ملزمة بالطاعة أما الثانية فهى ملزمة، تقوم على مبادئ تجريبية بحتة ويمكن أن نطلق عليها قاعدة السلوك العملى ، لكننا لا نستطيع بحال من الأحوال أن نطلق عليه اسم القانون الأخلاقى. حيث رأى " كانط" أن البحث

---

* Louis Arnaud Reid (١٨٥٩ : ١٩٨٦م) فيلسوفًا بريطانيًا شغل منصب أول رئيس لجمعية فلسفة التعليم في بريطانيا العظمى . كان مساهما مؤسسا في المجلة البريطانية لعلم الجمال ، وهو مشهور بكتاباته حول الأخلاق نظرية المعرفة وعلم الجمال.

https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/j.1467-9752.1986.tb00105.x

15/10/2022

عن القوانين الأخلاقية لا يتم إلا بطريقة قبلية في تصورات العقل الخالص وحدها وليس في التماس الطبيعة البشرية ولا في ظروف العالم الموضوعى الذى وضع فيه الإنسان. واعتقد "كانط" أن الفلسفة هى وحدها القادرة على البحث عن أصالة الأشياء وتبعد عن التجربة ولذلك لايمكن لغير فلسفة خالصة نقية أن تقوم بهذا العمل، أي تأسيس فلسفة أخلاقية خالصة لأن أي فلسفة تخلط المبادئ الخالصة بمبادئ تجريبية لاتستحق أن تسمى فلسفة.*

فيرى "ريد" أن هناك موقف اخر وسطى تقدمه الأخلاق الإبداعية ، فهى حالة من الابداع المستمر يحركه الشعور بعدم الاكتمال ويدفعه التطلع إلى الوصول إلى أقرب درجة من الكمال.

ويوضح " ويسمان " **Weissmann في مملكة الأخلاق وعلم الأخلاق مجد أن افتراض الحرية الأخلاقية مرتبط بتقييم ما منظم وليس موضوع شك للأفعال الإنسانية فأن تعرف الفرق بين الخير والشر وبين العدل والظلم بتطلب منك افتراض الحرية والمسئولية. ويرى أن السؤال الذى يجب مناقشته هو هل ترتبط الوضعية المنطقية بالضرورة بمذهب الشك الأخلاقى وبوجهة النظر التي يرى أننا في الواقع تجهل التمييز بين القيم الأخلاقية ، والوضعية المنطقية تسمح فقط بحقيقة الاستمرارية المنطقية في الاستنتاج العقلى وبالنسبة للحقيقة التي ترتبط بتجاربنا في الواقع ، والتأكيدات التي لاتنتمى إلى نظام واقعى أو نظام من العلم ولا تشير إلى تأكيد و اقعى - في رأى "كارناب" Rudolf Carnap- تعبر عن شعور متعلق بالحياة ولكن لاتشير إلى أي تأكيد له معنى من أي نوع. فما يشير إليه "ويسمان" هنا أن الوضعية المنطقية تؤدى إلى الشك في وجود القيم الأخلاقية وتأثيرها في الواقع.(٣)

-ارتباط مفهوم الحرية بمفهوم المسئولية:

يحاول "ويسمان" توضيح ان الحرية والمسئولية يرتبطان بمعرفتنا بالخير والشر، ويذكر رأى الوضعية المنطقية بأن وجود القيم الأخلاقية غير واقعى ، فهل من الممكن اعتبار أن ما يترتب على هذا هو الوجود الخيالى للقيم الأخلاقية وبالتالى التأكيد على وجود عنصر التخيل والابداع في مجال الأخلاق. أن الذين يمثلون الاتجاه غير المعيارى مثل الوضعية المنطقية يرون أن مصطلحا مثل القيمة يشير إلى خصائص معينة إلى الموضوعات التي تقوم بالحكم عليها، بالرغم من أننا نتخذ موقفا سلبيا أو ايجابيا تجاهها. فأحكام القيمة تعد أحكاما وصفية أو واقعية بمعنى أننا نعزو خواصا حقيقة أو زائفة للأشياء. وقد أضاف الطبيعيون إلى ذلك أن الخاصية المتضمنة في الأحكام خاصية طبيعية أو امبريقية . كما رآها البعض خاصية عقلية بينما رآها البعض الآخر تمثل خاصية القدرة على اثارة انفعال ما. وهكذا نجد ان النظريات غير المعيارية تؤكد على أن القيمة لاتشير إلى حكم معيارى. بل تشير إلى سمات وخواص وكيفيات محددة موجودة في موضوع الوصف أو التقرير. أي أننا إزاء موقف تحليلى وليس موقفا معياريا. ويتساوى في ذلك كون الخاصية خاصية عقلية أو طبيعية. أن أحكام القيمة - كما رأى أصحاب المنطقية الوضعية - وشتى الأحكام الأخرى التي تشير إلى واجبات لايمكن أن تعد أحكاما صادقة أو كاذبة، بل هي مجرد أقوال تعبر عن مشاعر المتكلم، بمعنى أن أحكام القيمة تمثل تجسيدا أو تعبيرا كليا أو أوليا عن موقف أو انفعال أو رغبة أو وسائل للتركيز على ردود أفعال أخرى أحكام تعبر عن مشاعر المتكلم.

---

* ايمانويل كانت ،تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق،تقديم وترجمة عبد الغفار مكاوي،مراجعة عبد الرحمن بدوي،مؤسسة هنداوي ، ٢٠٢٠م،ص٢٠؛ ٢١.

** Hans Asriel Weissmann أستاذ الفلسفة بجامعة حيفا

Weissmann,Hans Asviel,Freedom in Ethics- A transcausal concept, Philosophy and phenomenological Research,Vol.19,No.3 (Mar,) , Published by : International phenomenological Society,1959,p.351

أن مشكلة الحرية الأخلاقية لم تكن ملحة حتى ظهرت في علم الأخلاق الحديث وهذا أمر مدهش . لأن أفكار "ينبغي" ought، المسئولية والذنب والندم، الثواب والعقاب، شغلت حيزاً كبيراً من مناقشات علم الأخلاق الحديث.(٤)

وقد اختلفت التعاليم المسيحية وما قدمته من أخلاقيات تقليدية مع علم الأخلاق الذى قدمه "سقراط" وخصوصاً فيما يتعلق بأفكار الذنب واللوم (العتاب) Blame، ولكن وجهة النظر المسيحية العامة عن جهل الإنسان وخلاصه بواسطة الـ grace (الخلاص بالنعمة) لاتمثل صعوبة بالنسبة لعلم الأخلاق سقراط لأنها بذلك سوف تستبعد أفكار الذنب واللوم. وبالعكس فهم يؤكدوا أخلاق سقراط. وبالنسبة لعلماء اللاهوت المسيحي نجدهم اختصروا أخلاق سقراط في التمييز بسن الخطيئة والذنب. وهذا مرة أخرى لن تستطيع أخلاق سقراط القيام به كما هي . لأنه بعيداً عن حقيقة أن الخطيئة تحمل فكرة الذنب إلى الرجل العادى ، فأن فكرة ذنب مازالت تمنح مكانا بداخل نظام لايسمح بفكرة أصيلة عن حرية الإختيار ، وبالرغم من فأن بعض علماء اللاهوت اعتقدوا أنه يسمح بفكرة حرية الاختيار.فأن الذنب مثل " الواجبات المطلقة" Categorical Imperative لا يمكن ببساطة أن تتوافق بداخل الخطة الحتمية Deterministic Scheme ويصرح "لويس" في نهاية مناقشته أنه ينادى باهتمام أكثر بمشكلة الحرية والإلزام ، ويشير إلى أن ديفيد روس Ross عبر عن أمله بأنه سوف يأتي يوما ما عبقرى سينجح في التوفيق بين فكرنا الطبيعى حول الحرية والمسئولية وبين قبول قانون السببية.(٥)

وقد أشار استاذنا الدكتور زكريا إبراهيم في (كتابة المشكلة الأخلاقية) إلى رأى سقراط بأن الفضيلة علم والرذيلة جهل وتبعا بذلك فقد ذهب سقراط إلى أن في الإمكان تعليم الفضيلة مادامت الفضيلة مجرد معرفة. وقد يعجب المرء كيف غاب عن ذهن سقراط دور الإرادة في تحقيق السلوك الخير ولكن الظاهر إن الفيلسوف اليوناني الكبير قد كان حريصا على تأكيد دور المعرفة في مضمار الأخلاق ، اعتقادا منه بأن العلم بالطبيعة البشرية أساسى لممارسة حياة الفضيلة. وقد لقيت النظرية اليونانية في الأخلاق معارضة كبرى من جانب رجالات المسيحية : إذ ذهب المفكرون المسيحيون إلى أن معرفة الخير لا تكفى وحدها لحض الإرادة على فعل الخير أو لتوجيهها نحو ممارسة حياة "الفضيلة" . وآية ذلك أن الإنسان كثيرا ما يعرف وصايا الله وأوامر الأخلاق، ولكنه مع ذلك قد يخالفها أو يتغذى عليها، وربما كان السبب في ذلك هو ضعف الإرادة البشرية من جهة، وقوة الشر من جهة أخرى. وإذا كان الإنسان كثيرا ما يعرف وصايا الله وأوامر الأخلاق ، ولكنه مع ذلك قد يخالفها أو يتعدى عليها ، وربما كان السبب في ذنبك هو ضعف الإرادة البشرية من جهة ، وقوة الشر من جهة أخرى. وإذا كان الإنسان كثيرا ما يرتكب " المعصية" عن جهل أو نقص في المعرفة فإن الخطيئة مع ذلك ليست مجرد خطأ عقلى أو جهالة في الفهم.

والحق أن ما تسميه المسيحية باسم الخطيئة هو شيء أكثر بكثير من مجرد " الخطأ " أو "الإثم": لأنه ليس للإنسان على " الخطيئة" يدان ، كما أنه ليس في استطاعة "المعرفة" أن تجنب المرء خطر الوقوع في المعصية. وربما كانت خطورة " المشكلة الأخلاقية " فيما يقول رجالات المسحية كامنه على وجه التحديد في قدرة الإنسان أو عدم قدرته على اتباع ما تفضى به المعرفة الأخلاقية. ومعنى هذا أن المعرفة هنا ليست ملزمة لصاحبها بل لابد للمرء - حتى بعد معرفته بالشريعة الأخلاقية- من أن يحزم إرادته على العمل بمقتضاها، أو أن يتخذ قراره برفضها والتمرد عليها .

ولو أننا حاولنا الآن أن نفصل في هذا النزاع الأخلاقى الذى قام بين سقراط من جهة ، وفلاسفة المسيحية من جهة أخرى ، حول دور المعرفة في الحياة الخلقية لوجدنا أن الفيلسوف اليوناني الكبير قد جانب الصواب حينما عمد إلى التوحيد تماما بين العلم والفضيلة ، في حين أن فلاسفة المسيحية قد تطرفوا في الاتجاه المضاد حينما راحو يؤكدون أن الفضيلة لاتعلم على

الاطلاق. صحيح أن الفضيلة لست مجرد علم ولكن من المؤكد أن عنصر " المعرفة " عنصر هام من عناصر " الفضلية" وحين يكون الإنسان مفتقرا إلى هذا الضرب من المعرفة فلابد لعلم الأخلاق من أن يتولى مهمة تلقينه مثل هذه " المعرفة". (٦)

-أخلاقيات المهنة والحاجة إلى الابداع :

ويشير " جاكسون"* إلى الدور الذى يمكن أن يلعبه الجانب الروحى في وضع أساس للتطور الداخلى للتعاون متعدد الجنسيات في أخلاقيات المهنة الدولية. فالكثير من الصعوبات الأخلاقية والتحديات ممكن أن تواجه المديرين الذين يقومون بالعمل في الخارج ويتطلب الأمر احترام ووعى بأمور أخرى أكثر من القوانين العادات والتقاليد الأخلاقية الخاصة بالدول المضيفة التى تقوم فيها الشركة بعملها. وحيث أن أنشطة الشركات متعددة الجنسيات في الغالب تؤثر بشكل كبير على حياة البشر في البلدان الأقل تقدما ، فأن قادة مثل تلك الشركات (أو المؤسسات) ينبغى تشجيعهم إلى التأمل والتأثر بالقيم والمبادئ التي تدعوهم إلى اتباع أخلاقيات تتطلب أكثر من اتباع الحد الأدنى من المعايير قبول الممارسات التقليدية للعمل في وطنهم (بلدهم الأم). (٧)

والنقطة التي يجب الإشارة إليها هنا، أنه في حين ان بعض المعايير القانونية والأخلاقية متضاربة أو تتنازع بعضها البعض بالفعل، فأن هذه المعايير تم التوصل إليها بواسطة مبادئ وقيم روحية عامة أكثر، وبالرغم من بعض هذه المبادئ والقيم الأكثر عمومية متنازعة متضاربة فيما بين الدول والثقافات المختلفة والتقاليد الدينية. فأن الكثير منها تتقاطع وتتقارب بين الثقافات والديانات المختلفة. لاينبغى أن نقلق من كون الأخلاق التي تؤسس على العقل يتم تقيمها ووضعها في درجة أقل بكثير من الأخلاق التي لم تؤسس على العقل ، بحيث إذا اعتمدنا على أخلاق العقل قد نصبح منفصلين عن بعضنا وتكون بلا قلب ، لأن العقل عندما يصل إلى صلب الموضوع يتوقف عن كونه عقل مجرد (بارد خالى من الإحساس) سواء كان يريد ذلك أم لا يبدأ في التحدث بلغة القلب ، والقلب عندما يحاول أن يتأمل نفسه يكتشف أن مملكته تتداخل مع مملكة العقل. (٨)

يركز " جاكسون" على الدور الذى تلعبه القيم والمبادئ الأخلاقية في مجال عمل الشركات متعددة الجنسيات حيث يوجد الكثير من الثقافات والتقاليد والعاداتٍ المختلفة فعلى المديرين في مثل هذا المجال تأمل المبادئ والقيم الأخلاقية التي يتم العمل وفقاً لها، حتى لاتقع فريسة للأفلاس الأخلاقى فمع زيادة الانتهاكات الأخلاقية للأشخاص الذين يعملون في الشركات متعددة الجنسيات والتي تعمل في ظروف تنافسية ضاغطة وتعقيد عالى وتنوع في الاقتصاد العالمى وظهور العولمة ظهرت الحاجة الملحة لحماية الشركات من الإفلاس الأخلاقى لأسباب متعددة منها :

أولا: التأكيد على المعضلات الأخلاقية في مجال العمل وصعوبتها وخاصة في الشركات متعددة الجنسيات.

ثانيا: تفهم مديروا الشركات متعددة الجنسيات للمعايير الأخلاقية في السلوك بين الأفراد وفقا لمعايير الأخلاق النابعة من القيم والمعتقدات وانها تعود إلى ثقافتهم ودينهم وقيمهم الاجتماعية والاقتصادية ويزداد الأمر صعوبة في العمل الدولى.

---

* كيفن جاكسون أستاذ القانون والأخلاق في كلية جابيلي للأعمال بجامعة فوردهام في مدينة نيويورك. عمل البروفيسور جاكسون في كليات Université Libre de Bruxulles ، وجامعة جورج تاون ، وجامعة برينستون ، ومدرسة بونتس (باريس) ، وجامعة بكين (الصين). الدكتور جاكسون هو زميل أول في معهد ويذرسبون في برينستون ، وزميل في المعهد الأوروبي SPES ، لوفين ، بلجيكا.

https://www.thepublicdiscourse.com/author/kjackson/ 8/1/2023

ثالثاً: ليس كافياً للمديرين اتخاذ القرارات التي توازن بين المنافع للبعض وإلحاق الضرر بالبعض الآخر بل لابد من الذهاب إلى أبعد من ذلك وهو الاقناع بالموازنة بين المخرجات الاقتصادية والمتطلبات القانونية والأعمال الأخلاقية المعتمدة على الأهداف الإنسانية العالمية.

رابعا: توقع تحقيق نتائج إيجابية للسلوك الأخلاقي لمصلحة الشركة والبلد المضيف وهو ما يؤكد على ضرورات هذه الجهود للنجاح في المنافسة العالمية.

خامسا: لايكفى من المديرين العمل الأخلاقى بل لابد من تحفيز الآخرين عليه ليعملوا معاً بصورة تكاملية تؤكد نجاح العمل.

و أيضا على المسؤولين عن العمل في مجال الشركات متعددة الجنسيات استخدام الابتكار والابداع و تنميتهم لدى العاملين في تعاملاتهم ، فالإبداع والابتكار لهما دور مهم في تخطى نقاط الخلاف الأخلاقية والوصول إلى نقاط اتفاق جديدة واكتشاف أخلاقيات تصلح للجميع رغم اختلافاتهم في مجال العمل.

ويؤكد "بارندويل" **على ارتباط الأخلاق بالإبداع.(٩)

- المسئولية والابداع في الأخلاق :

ويوضح "كاميللوس" ***أن لاينكر علاقة الفرد بالله حتى بدون صلات تقليدية مثل التي توجد في علاقات الفرد بالآخرين، وهو يؤكد على أن المسئولية هي بشكل أساسى علاقة الفرد بفرد آخر في مواقف إنسانية مختلفة ، فالفرد المسئول يعتمد على فرد قد يكون جاره في الواقع ، وفى حين تجنب المواقف الخطيرة في علم الأخلاق وقبول صحة المبادئ الأخلاقية المطلقة فأنه يتم الاعتراض على هذا أنه في الماضى كان علم اللاهوت الأخلاقى يهتم بشكل مبالغ فيه بالجانب القانوني للحياة الأخلاقية فأن هدفه الأساسى هو النواهى (ما يتم النهى عن القيام به) والأوامر المطلقة. وأشاد إلى أن علم اللاهوت الأخلاقى تم توجيه النقد له لأنه يمثل عقبة أمام نمو التقدم الإنسانى بمعنى التنمية الإيجابية وتطور كل المخلوقات. فأن التفهم المستنير سيرى أن الأخلاقيات الإبداعية المسئولة لابد أن تساعد على التطور الإنسانى.(١٠)

يبين " كاميللوس" ارتباط مفهوم الابداع في الأخلاق بمفهوم المسئولية ، فالإبداع المسؤول له دور أساسى في تطور الإنسان الأخلاقي . ومفهوم المسؤولية في الأخلاق مرتبط بمفهومنا عن ذواتنا كـ "أفراد" ويعتقد الكثير أن أكثر الخصائص ميزة في الأفراد هي موقفهم كفاعليين مسؤولين أخلاقيا عن موقف يقع -كما يفترض البعض- على نوع خاص من التحكم لا يمكن أن يمارسه سواهم. تساؤل العديد ممن الأفراد بهذه الطريقة عما إذا كان موقفهم المميز مهدد إذا ما كانت مزاعم أخرى عن كوننا حقيقة. هل يمكن للشخص مثلا أن يكون مسؤولا أخلاقيا عن سلوكه إذا كان لهذا السلوك أن يفسر فقط بالإشارة إلى الأوضاع المادية، أو عبر الإشارة فقط إلى وجود إله يسيطر و بوجه العالم عبر طريق محددا مسبقا؟ غالبا ما حفزت تساؤلات من هذا النوع تأمل المسؤولية الأخلاقية وكان الاهتمام متزايد بالموقف المتعلق بالمسؤولية الأخلاقية في الكتابات الفلسفية الحديثة واتضح من هذه الكتابات أن سمات ممارسة المسؤولية على السلوكيات والمشاعر، تعبر الأفراد الظاهر في حالة الاستهجان أو الاستحسان، وفرص العقوبات أو العطايا المترتبة على الفعل. غير أن الغالبية فهموا أن السلوكيات والمشاعر المتعلقة بالمسئولية

** Matthew Bardowell أستاذ بجامعة ميسوري المعمدانية · العلوم الإنسانية بالولايات المتحدة الأمريكية.
https://www.researchgate.net/profile/Matthew-Bardowell 8/1/2023

*** Camillus O'Donovan هو راهب بيت لحم دير باليمينا بروتلينوني.
https://www.jstor.org/stable/27680066 8/1/2023

تقع على حكم نظرى جوهرى يتعلق بكون الفاعل مسؤولاً. بمعنى آخر، يتم افتراض بشكل اعتيادى أن الملائمة والثناء اعتمدا على حكم أو اعتقاد، بأن الفاعل محل التساؤل استوفى الشروط الموضوعية ليكون مسؤولا. وأن تلك الأحكام مستقلة عن الحالات الشعورية والسلوكية المتعقلة يتحمل المسؤولية بمعنى أن الوصول لأحكام كهذه وتقييمها لم يتطلب إشارة جوهرية إلى سلوكيات ومشاعر ذلك الذى يقوم بالحكم.ومن وجهة نظر مذهب النتائج فإن هذا حكم بأن الفاعل مارس نوعا من التحكم الذى يمكن أن يتأثر بمواقف خارجية من الثناء أو اللوم من أجل كبح أو دعم سلوكيات معينة.*

أن التساؤل والبحث في الموافق الأخلاقية لا يتضمن عقبات ونزاعات وعدم يقين تعرقل مسار البحث والأشخاص المشاركون في هذا البحث يجب عليهم أن يجدوا طريقة للتعامل مع هذه العقبات ويجب أن يكونوا على وعى بطبيعة البلد والظروف التي تنشأ فيه المواقف الأخلاقية التي تتطلب المعالجة. (١١)ويجب على الجامعة ان تعزز وتدعم تكوين العقول الحرة عن طريق القيام بكل ما في قدرتها لتشجيع البحث الحر والسماح للطالب في المشاركة السياسية ، فالجامعة التي تؤيد الغايات الأخلاقية المتميزة تقوم بخيانة مبادئها ولا تقوم بوظيفتها الأخلاقية وبالتالى يجب أن تقوم الجامعة بتشجيع الطلاب على البحث بحرية في جميع المجالات وبما في ذلك علم الأخلاق وإبداع أخلاقيات جديدة تتماشى مع تطورات العصر أو الوصول حلول مبتكرة لمشكلات أخلاقية ظهرت نتيجة للتطور العلمى السريع.(١٢)

أن المؤسسات (المنظمات) في البيئات المتغيرة تحتاج أن تكون مرنة، ويجب أن تتبنى مبادئ مبتكرة وإبداعية. وأن الحكومات القوية تعتمد على قدرة المؤسسة على دعم الحرية وابداع أعضائها.(١٣)

وتصل "دونهام"Dunham* إلى أن مجال العلاقات التجارية يقدم فرصة مهمة وفريدة ومع ذلك مهملة لتوسيع فهمنا حول دور الأخلاق في مجال إدارة الأعمال. وما تقترحه "دونهام" هنا أن أفضل طريقة لإثراء فهمنا لأخلاقيات العلاقات التجارية هو أن نتبنى وجهة نظر تقوم على فعل مبتكر وإبداعى وفقط من خلال وجهة النظر هذه يمكننا تقبل المسئولية الأخلاقية الرئيسية لهؤلاء الذين يبتكرون أسواق لمنتجات جديدة وخدمات سوف تساعد على تحديد حياتنا المستقبلية.(١٤)

أن الكفاءة الأخلاقية تتطلب تحقق السعادة كأنها أمر يتعلق بحالة العقل والقلب. فبالنسبة للمديرين الذين يعتبرون الأفراد كمورد فأن تحقيق هذه السعادة أمر ليس على قدر كبير من الأهمية، وبالنسبة للمسئولين (في الشركات الخاصة وفى الجيش أو الحكومة) الذين يعتبر ون الأفراد كائنات تمتلك قيم لايمكن إدراكها كمجرد مورد، فأن تحقيق تلك السعادة تعد أمر بالغ الأهمية، فهؤلاء المسئولين يدركون قيمة الحياة العسكرية ولا يضحون بها إلا في الحالات القصوى مثل القيام بمهمة عسكرية يكون من بين نتائجها المتوقعة الخسارة البشرية. لكن الشخص الذى يهدف إلى الكفاءة الأخلاقية يحد من اتفاق قوى الحياة لزملائه كتكلفة بشرية بدلاً من المصادر المعقولة ، وسوف يحاول أن يكون حريص جدا في دفع هذه التكلفة، أن مدير الشركة او الحكومة لن يقوموا بقررات تتعلق بالحياة والموت بشكل روتينى (يومى) كما يعقل ضباط الجيش، ومع ذلك فهو يتحكم في نوعية الحياة الخاصة بكل الموظفين الذين يعملون تحت إرادته وكل حاملى الأسهم في الشركة ، إذا قام بالدفاع عن وظيفته بمفرده كمالك أو موظف أو سياسى هؤلاء الذين يملكون الحد الأدنى من الدخل أو الفائدة ، سوف يستخدم الناي كمجرد مصادر، وسوف يحاول أن ينذر حياتهم، وإذا فشل في التحدث بصدق من أجل أن يسيطر

---

*https://plato.stanford.edu/entries/moral-responsibility/ 7/2/2023

* laura dunham أستاذة الفلسفة بجامعة Canterbury
https://www.canterbury.ac.nz/arts/contact-us/people/laura-dunham.html
11/1/2023

في أي المواقف وكلها ، إذا فشل في التحقق من السلطة المشروعة التي تثوم على معيار الكفاءة الإدارية ، فسوف يلجأ إلى الإستشارة الأخلاقية كما يفعل الظابط العسكرى الذى يفقد حياة جنوده هباء فى المعركة أو في الاستعداد للمعركة فالقائد - سواء عسكرى أو مدنى- الذى يتمسك بالفكرة الآلية عن الكفاءة ، سوف يتجاهل الصلة المتبادلة بين احتياجات الأفراد واحتياجات النظام . فسوف يفشل في استيعاب التمييز بين المصدر الإنسانى والكائن الإنسانى. ومن هنا نستنتج أنه في إمكاننا أن نقود البشر إلى حتفهم ونقول أننا ننظر إلى النتائج النهائية، وأيضاً ليس في إمكاننا إدارة البشر للوصول إلى سعادتهم وتحقيق طموحاتهم إلى الدرجة التي يستطيعون فيها أن يعبروا عن إدراكهم لذواتهم الأصلية وفى النهاية تحقيق إسهامهم المرجو من قوة حياتهم في القضية العامة.(١٥)

-دور الابداع في عملية اتخاذ القرار الأخلاقى :

وضح "مارتينز" Martins* أن مجال الفلسفة ومجال الاقتصاديات مرتبطين وبالتالى فأن عدم اليقين والاحتمالات المتعلقة بالأحداث المستقبلية تلعب دور مركزى في تحليل صنع القرار الأخلاقى الذى قدمه "مور" G.E Moore، في حين أن دور عدم اليقين والاحتمالات في صنع القرار الاقتصادى الذى قدمه "كيانيز" John Maynard Keynes ، وبالفعل هناك صلات بين ما قدمه "مور" و"كيانيز". وأيضاً فأن تحليل السلوك الاقتصادى من الممكن أن يستفيد من اعتبارات تتعلق بدوافع أخلاقيات مختلفة تم مناقشتها بواسطة مؤلفين مثل أرسطو وآدم سميث أو كانط ، وقد تم مناقشة أن المنظور الكانطى لم يتوافق مع المنظور الحديثة في العلوم الإدراكية وفلسفة العقل ودراسة العقلانية فأن واجبات كانط الأخلاقية لايمكن اشتقاقها بدون مراعاة العواطف والميول مثل العواطف التي يقدمها "سميث" والميول التي يقدمها مذهب أرسطو.(١٦)

أدت الاختلافات في مناهج البحث في اتخاذ القرار الأخلاقي والتطور الأخلاقي ، المستنيرة من خلال النظريات ووجهات النظر المختلفة ، إلى تناقض في تعريفات المصطلحات الأخلاقية واستخدامها ، مما قد يتسبب في حدوث ارتباك. وغالبًا ما يتم استخدام المصطلحات الأخلاقية مثل الحكم و التفكير الأخلاقي و الإدراك الأخلاقي بالتبادل ومع تعريفات مختلفة. والمصطلح الأوسع وعند استخدام مصطلح اتخاذ القرار الأخلاقي ، للإشارة إلى أي قرار ، بما في ذلك الأحكام والتقييمات وخيارات الاستجابة ،تم إجراؤه ضمن "المجال الأخلاقي" ، أي القرارات المتعلقة بالقضايا أو المبادئ الأخلاقية مثل العدالة ،الأذى والإنصاف والرعاية. يمكن أن يكون القرار الأخلاقي قرار استجابة حول كيفية التصرف في معضلة أخلاقية حقيقية أو افتراضية (أو الموقف مع القواعد أو المبادئ الأخلاقية المرفقة ، حيث يكون اختيار الاستجابة مطلوبًا) ، أو يمكن أن يكون حكمًا أو تقييمًا قبول الأخلاقي للأفعال ، أو الصفة الأخلاقية للآخرين ، بما في ذلك أحكام الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات.

الأحكام والقرارات من أي نوع - بما في ذلك تلك التي تنطوي على مسائل أخلاقية - ليست مسألة سحر ولكنها ناتجة عن معالجة المعلومات .اتخاذ القرار الأخلاقي ، على غرار أنواع أخرى من صنع القرار ، وهو عملية معقدة. عند اتخاذ قرار بشأن كيفية التصرف في موقف داخل المجال الأخلاقي ، يجب على الفرد أولاً التعرف على الموقف كإرفاق قواعد أخلاقية ، واسترجاع المخططات الأخلاقية ذات الصلة من الذاكرة ، وترميز وتفسير السمات ذات الصلة للموقف وتوليد وتقييم خيارات الاستجابة الأخلاقية الممكنة. نظرًا لأن العديد من العمليات يتم تضمينها عند اتخاذ القرارات الأخلاقية ، وخاصة قرارات الاستجابة الأخلاقية ، فإن ذلك يترتب

* أستاذ الفلسفة السياسية بجامعة يورك بالمملكة المتحدة
https://york.academia.edu/MartinONeill 7/2/2023

على ذلك من أجل نضج عملية صنع القرار الأخلاقي ، والعديد من العمليات والعلاقات بين العمليات المطلوبة للتطوير.

اقترح المنظرون الأخلاقيون العديد من العمليات والعوامل المكونة المختلفة المطلوبة لاتخاذ القرار الأخلاقي و التطور الأخلاقي ، مثل تبني منظور والحدس والتعاطف. ولم يتم دمج هذه المكونات بعد في نظرية شاملة واحدة تشرح كيفية اتخاذ القرارات الأخلاقية في الوقت الفعلي وكيف تنضج بمرور الوقت. بمراجعة ما قدمه علم الأعصاب للإدراك الأخلاقي، لتفسير ديناميكي لصنع القرار الأخلاقي والتطور الأخلاقي سنجد أنه من الضرورى أن نفهم (أ) كيفية اتخاذ القرارات الأخلاقية في الوقت الفعلي (بما في ذلك العوامل الاجتماعية والسياقية ذات الصلة) ، (ب) ما العمليات مطلوبة للتطوير لتمكين القرارات الأخلاقية الناضجة ، و (ج) كيف تتطور هذه العمليات بمرور الوقت. لشرح أيضا السلوك الأخلاقي، من الضروري فهم كيفية ارتباط القرارات الأخلاقية بالسلوك. مزيد من البحث وتطوير النظرية هناك حاجة للإجابة على هذه الأسئلة وتقديم نموذج تنبؤي لاتخاذ القرار الأخلاقي وفي النهاية السلوك الأخلاقي. فيمكن أن يكون الإطار التكاملي الذي يشتمل على جوانب من علم النفس التنموي وعلم الأعصاب الاجتماعي خطوة أولى نحو مثل هذا النموذج ، من أجل توجيه البحث المستقبلي وتطوير النظرية في هذا المجال. نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية (SIP) لها تم دمجها سابقا مع نظرية المجال الأخلاقي ولكن يمكن توسيع هذا التكامل لكى يشمل مكونات من نظريات أخلاقية أخرى مع التركيز بشكل متزايد على التطور الأخلاقى،و يختلف اتخاذ القرار الأخلاقي عن الأنواع الأخرى من اتخاذ القرار لأن الموقف له قواعد أو مبادئ أخلاقية مرتبطة ،التي قد تستدعي التفكير الأخلاقي وتفعيل المخططات ذات الصلة أخلاقيًا من الذاكرة. ومع ذلك ، اتخاذ القرار الأخلاقي يشترك أيضًا في أوجه التشابه مع الأنواع الأخرى من اتخاذ القرار لأنها تنطوي على معالجة المعلومات وإصدار الأحكام ،التقييمات وقرارات الاستجابة التي قد تؤدي إلى اتخاذ إجراءات سلوكية. مثل الأنواع الأخرى من صنع القرار ، يخضع صنع القرار الأخلاقي لتأثيرات مثل العوامل الظرفية وعوامل الشخصية والتحيزات. يمكن أن توفر نظرية SIP إطار عمل مفيد لشرح كيفية اتخاذ القرارات ، ويمكن تكييفها لتشمل المكونات ذات الصلة باتخاذ القرار الأخلاقي والتطور الأخلاقى.(١٧)

النتائج :

١- يرتبط معنى الخير الى حد كبير بمعنى الابداع والابتكار كما نرى هذا واضحا عند "ريد".

٢- الابداع والابتكار فى الأخلاق يتجلى فى مجلات الأخلاق المختلفة، بحيث يكون الابتكار والابداع فى السلوكيات التى تطبق المبادئ الأخلاقية.

٣- ارتباط مفهوم الحرية بالمسئولية أمر ضرورى فى فلسفة الأخلاق، فالفرد يتحمل مسئولية الأفعال التى كان لديه الحرية الكاملة فى القيام بها.

٤- من الممكن أن تكون حرية الفرد فى ابتكار حلول للاشكاليات الأخلاقية التى تواجهه ، تمثل فى حد ذاتها اشكالية فى فلسفة الأخلاق.

٥- يتحقق الابداع والابتكار فى مجال الأخلاق عن طريق الاستفادة من التقاليد والعادات والكشف عن قيم أخرى تكمن فى تراثنا الأخلاقى، وتقديم فهم جديد لها يتلائم مع التحديات والمعضلات الأخلاقية المعاصرة ويساعدنا فى التعامل معها وتجاوزها.

٦- مجال الأخلاقيات المهنة يتضمن الكثير من التحديات والمشكلات وخاصة ما تعكسه التعاملات فى الشركات متعددة الجنسيات ، و يساعد الابداع والابتكار فى تقديم حلول لهذه المشكلات .

٧- أن عملية صنع القرار الأخلاقى شغلت حيزا كبيرا من الكتابات الفلسفية ، وابراز عنصر الابداع والابتكار فى هذه العملية والتأكيد عليه يوضح جانب جديد هذه العملية ربما يساعدنا فى حل الكثير من التساؤلات التى تطرحها طبيعة هذه العملية واختلافها فى عملية صناعة القرار فى المجالات الأخرى غير الأخلاقية .

هوامش البحث

(١) Reid,Louis, Creative Morality,Proceedings of The Aristotelian Society,New series,Vol.24,Wiley,1924,p.131:132

زكريا إبراهيم ، مشكلات فلسفية (٦ المشكلة الخلقية)، مكتبة مصر ،القاهرة،١٩٦٦م ، ص٩٥

(٢) Ibid,p.151.

(٣) Weissmann,Hans Asviel,Freedom in Ethics- A transcausal concept, Philosophy and phenomenological Research,Vol.19,No.3 (Mar,) , Published by : International phenomenological Society,1959,p.351

(٤) Lewis,H.D,Moral Freedom in Recent Ethics ,Proceedings of the Aristotelian Society, New series, Vol.47,Wiley on behalf of the Aristotelian society,1947,P.1

رمضان الصباغ ، الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ١٩٩٤م، ص٨٣: ٨٤.

(٥) Ibid,p.25:26.

(٦) زكريا إبراهيم ، مشكلات فلسفية (٦ المشكلة الخلقية)، مكتبة مصر ،القاهرة،١٩٦٦م ، ص ٤٨ :٥١.

(٧) Jackson,Kevin T,Spirituality as a Foundarion for freedom and creative Imagination in International Business Ethics, Journal of Business Ethics,Vol.19,No.1,Fourth Annual international conference Promoting Business Ethics Published by:Springer,1999,P.61.

(8)Ibid,p.67.

غسان عيسى العمرى ، المعضلات الأخلاقية وأقرها في تراجع أهداف عمليات الشركات متعددة الجنسية ، المؤتمر العلمى الدولى السابع بعنوان : تداعيات الأزمة الافتصادية العالمية على منظمات الأعمال " التتحديات - الفرص - الآفاق" من ١٠: ١١/١١ / ٢٠٠٩م، جامعة الزرقاء الخاصة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدرارية، ص٢٢.

(٩) Bardowrell,Mathew R.,J.R.R. Tolkien's Creative Ethics and its finish Analogues, Journal of the fantastic in the Arts, Vol.20,No.1(75) 2009,International Association for the Fantastic in the arts,2009,p.105

(١٠) O'Donovan,Camillus,Creative Morality,The Furrow,Vol.24,No.11 (No V.),Published by: The Furrow,1973,p.665,p.674.

(١١) Gouinlock,James,Education, Ethics Politics Academic freedom,Journal of thought,Vol.22,No.3(fall),Published by:Cadoo Gap Perss,1987,p.16

(١٢) Ibid,p.20.

(١٣) Collier,Jane,Rafael Esteban,Governance in the Participative organization : Freedom, Creativity and Ethics,Journal of Business Ethics,Vol.21,No.2/3, The Ethics of Participation (Sep),Springer,1999,P.137.

(١٤) Dunham,Laura,The Ethical Dimensions of Creative Market Action: A framework for Identifying Issues,and Implications of Entrepreneurial Ethics, Business &Porfessional Documentation center,2007,p.32

(١٥) Sloane,Stephen Burton,Creative Rebellion and Moral efficiency as Elements of Managerial ideology,Journal of business Ethics,Vol.81,No.3,2008,pp.621.

(١٦) Martins,Nino O., The Ethics of Freedom: On the Moral Foundations of Economic Analysis , Source: Revista Portuguesa de Filosofia, T. 65, Fasc. 1/4, A Civilizacao da Economia e as Respostas de Filosofia: Sobre a Pertinencia e a Praxis do Saber / Philosophy and the Sphere of Economics: Arguments for a Theoretical Praxis, Published by: Revista Portuguesa de FilosofiaJaneiro-Dezembro 2009,p.375

(١٧) Beverley Garrigana , Anna L.R. Adlamb , Peter E. Langdonc, Moral decision-making and moral development: Toward an integrative framework, Article in Developmental Review · June 2018 DOI: 10.1016/j.dr.2018.06.001,p.2:3,p.13.

المراجع

أولاً: المراجع الأجنبية

1- Bardowrell,Mathew R.,J.R.R. Tolkien's Creative Ethics and its finish Analogues, Journal of the fantastic in the Arts, Vol.20,No.1(75) 2009,International Association for the Fantastic in the arts,2009.

2- Beverley Garrigana , Anna L.R. Adlamb , Peter E. Langdonc, Moral decision-making and moral development: Toward an integrative framework, Article in Developmental Review · June 2018 DOI: 10.1016/j.dr.2018.06.

3- Collier,Jane,Rafael Esteban,Governance in the Participative organization : Freedom, Creativity and Ethics,Journal of Business Ethics,Vol.21,No.2/3, The Ethics of Participation (Sep),Springer,1999.

4- Dunham,Laura,The Ethical Dimensions of Creative Market Action: A framework for Identifying Issues,and Implications of Entrepreneurial Ethics, Business &Porfessional Documentation center,2007.

5- Gouinlock,James,Education, Ethics Politics Academic freedom,Journal of thought,Vol.22,No.3(fall),Published by:Cadoo Gap Perss,1987.

6- Jackson,Kevin T,Spirituality as a Foundarion for freedom and creative Imagination in International Business Ethics,Journal of Business Ethics,Vol.19,No.1,Fourth Annual international conference Promoting Business Ethics Published by:Springer,1999.

7- Lewis,H.D,Moral Freedom in Recent Ethics ,Proceeding of the Aristotelian Society, New series, Vol.47,Wiley on behalf of the Aristotelian society,1947.

8- Martins,Nino O., The Ethics of Freedom: On the Moral Foundations of Economic Analysis , Source: Revista Portuguesa de Filosofia, T. 65, Fasc. 1/4, A Civilizacao da Economia e as Respostas de Filosofia: Sobre a Pertinencia e a Praxis do Saber / Philosophy and the Sphere of Economics: Arguments for a Theoretical Praxis, Published by: Revista Portuguesa de FilosofiaJaneiro-Dezembro 2009.

9- O'Donovan,Camillus,Creative Morality,The Furrow,Vol.24,No.11 (No V.),Published by: The Furrow,1973.

10- Reid,Louis, Creative Morality,Proceedin of The Aristotelian Society,New series,Vol.24,Wiley,1924.

11- Sloane,Stephen Burton,Creative Rebellion and Moral efficiency as Elements of Managerial ideology,Journal of business Ethics,Vol.81,No.3,2008.

ثانياً : المراجع العربية

١- ايمانويل كانت ،تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق،تقديم وترجمة عبد الغفار مكاوي،مراجعة عبد الرحمن بدوي،مؤسسة هنداوي ،٢٠٢٠م.

٢- غسان عيسى العمرى ، المعضلات الأخلاقية وأقرها في تراجع أهداف عمليات الشركات متعددة الجنسية ، المؤتمر العلمى الدولى السابع بعنوان : تداعيات الىزمة الافتصادية العالمية على منظمات الأعمال " التتحديات - الفرص - الآفاق" من ١٠: ١١/١١ / ٢٠٠٩م، جامعة الزرقاء الخاصة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدرارية.

٣- رمضان الصباغ ، الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ١٩٩٤م.

٤- زكريا إبراهيم ، مشكلات فلسفية (٦ المشكلة الخلقية)، مكتبة مصر ،القاهرة،١٩٦٦م.

ثالثاً : مواقع على شبكة المعلومات الدولية

1- https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/j.1467-9752.1986.tb00105.x
2- https://www.thepublicdiscourse.com/author/kjackson/
3- https://www.researchgate.net/profile/Matthew-Bardowell
4- https://www.jstor.org/stable/27680066
5- https://plato.stanford.edu/entries/moral-responsibility/
6- https://www.canterbury.ac.nz/arts/contact-us/people/laura-dunham.html
7- https://york.academia.edu/MartinONeill